كلية : التربية الأساسية / حديثة

القسم: التاريخ

المرحلة: الثانية ..

أستاذ المادة : أ.د مظهر عبد علي الجغيفي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الخلافة الأموية 41 - 132هـ

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Umayyad

Caliphate 41-132 AH

معاوية بن أبي سفيان(٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٨٠م)

هو معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن خال المؤمنين وكاتب وحي رب العالمين وأمه هند بنت عتبة بن

ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، ولد بمكة قبل البعثة بخمسة أعوام، وأسلم يوم فتح مكة اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم كاتباً للوحي، روى الحديث عن أبي بكر وعمر وعثمان، وأخته أم المؤمنين أم حبيبة وله أحاديث في الصحيحين وفي غيرهما من كتب الحديث، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين .

اشترك معاوية في معركة اليمامة ولما بعث أبو بكر بالجيوش إلى الشام، سار معاوية مع أخيه يزيد وقد أبلى بلاءً حسناً في فتح المدن الساحلية مثل صيدا وعرقة وجبيل وبيروت وعكا وصور وقيسارية .

اكتسب معاوية ثقة عمر بن الخطاب، فولاّة الأردن كما ولّى أخاه يزيد على بلاد الشام ولما توفي يزيد في طاعون عمواس، أضاف عمر لمعاوية ما كان لأخيه ولما ولي عثمان الخلافة ولّى معاوية بلاد الشام كلها، ثم استقل بها بعد مقتله. ولما بويع علي بالخلافة امتنع معاوية عن مبايعته، وطالب بقتلة عثمان بن عفان ،وبايعه أهل الشام على المطالبة بدم عثمان، ومحاربة علي . وما زال الخلاف محتدماً بين الرجلين حتى قُتل علي في عام (٤٠هـ أوائل عام ٦٦١ م)، ثم تم الصلح بينه و بين الحسن بن علي الذي آلت إليه الخلافة بعد مقتل والده، لكنه تنازل بمقتضاه لمعاوية عن الخلافة .

كان معاوية داهية من دهاة العرب، ومن أوفرهم حظاً بالسياسة، عاقلاً في دنياه، حليماً قوياً جيد السياسة، حسن التدبير لأمور الدنيا، حكيماً، فصيحاً، بليغاً، يحلم في موضع الحلم، ويشتد في موضع الشدة، إلا أن الحلم كان الغالب على طبعه، كريماً باذلاً للمال، محباً للرئاسة شغوفاً بها. وهو يُفضّل على أشراف رعيته، فلا يزال أشراف قريش يفدون عليه بدمشق فيكرمهم ويقضي حوائجهم، ولا يزالون يحدثونه أغلظ الحديث ويجابهونه أقبح مجابهة، وهو يداعبهم تارة، ويتغافل عنهم أخرى، ولا يعيدهم إلا بالجوائز السنية والصلات الجمة ، بهذه الصفات استطاع معاوية أن يكبح جماح المسلمين عامة والخوارج خاصة، وأن يسوس الأمة الإسلامية سياسة تدل على الحكمة وحسن التدبير .

قيام دولة الخلافة الأموية :

أدى استشهاد الامام علي (رضي الله عنه) إلى إزالة عقبة كبيرة من أمام معاوية، لتولي الخلافة، وإن لم يجعل بابها مفتوحاً على مصراعيه له، فقد بايع الناس الحسن بن علي، متحفظين بفعل اختلاف الآراء حول السياسة الواجب اتباعها. أما معاوية فقد بويع بالخلافة في بيت المقدس من

قبل أهل الشام، ودُعي بأمير المؤمنين، وإن كانت الخلافة قد أعلنت له من قبل، يوم اجتماع الحكمين .

تحرك معاوية بسرعة باتجاه العراق للسيطرة عليه، وبلغ ذلك الحسن، وهو بالكوفة، فخرج في اثني عشر الفاً من أتباعه يقودهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وفيهم عبد الله بن العباس، متجهاً إلى المدائن، فلما وصل إلى ساباط شك في ولاء أصحابه بعد محاولة معاوية رشوة قائد جيشه، ونجح في استمالة ابن عباس ، فأصبح لا قِبلَ له بمعاوية وجنده، عندئذٍ أدرك أن موازين القوى السياسية والعسكرية بين القوتين العراقية والشامية لم تعد متكافئة وأشفق على المسلمين من الفتن الدامية، وفضَّل انتهاج سياسة المفاوضات بهدف حقن دماء المسلمين، خاصة وأنه فقد ثقته بأهل الكوفة بعد أن انسلخت جماعة منهم وخرجت عليه، واتهمته بالكفر، ثم هاجموه وجرحوه .

وعلى إثر المفاوضات التي جرت بينه وبين معاوية خلع الحسن نفسه من الخلافة وسلّم معاوية أمر المسلمين، على أن يكون الأمر بعده شورى. وفي رواية أن الحسن آثر الصلح مع معاوية على أن يظفر بالإمامة ما كان حياً، فإذا مات فالأمر للحسن. ودخل معاوية الكوفة، على إثر هذا الصلح، وبايعه الحسن والحسين واجتمع عليه الناس وسمي ذلك العام (٤١هـ) (عام الجماعة) لاجتماع الأمة فيه على خليفة واحد ، باستثناء الخوارج الذين امتنعوا عن مبايعته، وبذلك قامت دولة الخلافة الأموية وأضحى معاوية خليفة الأمة الإسلامية، وقد دام حكمها إحدى وتسعين عاماً هجرياً، تسعاً وثمانين عاماً ميلادياً (٤١ ـ ١٣٢هـ/ ٦٦١ ـ ٧٥٠م) تولى الخلافة خلالها أربعة عشر خليفة، أولهم معاوية بن أبي سفيان، وآخرهم مروان بن محمد الجعدي .

منهجية معاوية السياسية :

لقد انطوت بيعة الحسن لمعاوية على مرحلة مهمة من مراحل التاريخ الإسلامي، إنها طوت العصر الراشدي وافتتحت العصر الأموي، وأدت إلى عودة الأسرة الهاشمية إلى موقع المعارضة في السلطة، بعد مراحل طويلة من الصراع، حيث انتهت جولة أخرى لصالح الأمويين. وبدأ بعام الجماعة عهد جديد من عهود الحكم في الدولة الإسلامية، التي استعادت وحدتها السياسية، مع اعتلاء معاوية سدة الخلافة في دمشق التي أضحت العاصمة المركزية للدولة الجديدة .

لقد كان معاوية أرحب أفقاً، وأبعد مدى من المحيط الذي حوله وكانت تطلعاته إلى قيام دولة إسلامية يسودها الرخاء والعدل، وينتهي فيها سيل الدم إلى الأبد، في رأس اهتماماته، لذلك اجتهاد أن يقيم صرح دولته على عدة أركان لعل أهمها:

١- التغييرات في بنية النظام السياسي، وتتمحور حول دور الجيش، الذي أنشأه ونظَّمه منذ أن كان والياً على الشام في تحقيق الاستقرار في الداخل، والتوَّسع في الخارج.

٢- السياسة الداخلية، وتتناول الإدارة وتحقيق التوازن القبلي وتأمين ولاية العهد، وإخضاع المعارضة.

3- الإحسان إلى كبار الشخصيات الإسلامية من الصحابة وأبنائهم، خاصة بنو هاشم.

٤- توطيد الأمن في ربوع العالم الإسلامي فاختار، من أجل ذلك، أكفأ الرجال في الإدارة والسياسة ليساعدوه في إدارة الدولة وتحقيق الاستقرار فيها.

5- مباشرة أمور الدولة بنفسه، حيث كرس كل وقته وجهده من أجل رعاية مصالح المسلمين.

6-السياسة التوسعية: فقد اعتمد معاوية في تحقيق ذلك على مواهبه السياسية، حيث كان على درجة عالية من الذكاء والمرونة، فضلاً عن أنه أنشأ علاقات اجتماعية استقطبت الخلفاء وأضعفت الخصوم، واضطرته الظروف السياسية، التي أحاطت بدولته الناشئة ، أن يعمل على صعيدين: صعيد التحالف مع السكان الأصليين في بلاد الشام لا سيما المسيحيين منهم، وصعيد التحالف مع أقوى القبائل العربية وهي القبائل اليمنية، التي ساندته في الوصول إلى الحكم، وقد شكلت ركيزة حكمه. وثبَّت هذا التحالف زواجه من ميسون الكلبية، وزواج ولده يزيد بامرأة منهم. ويوضح لنا هذا التحالف الخط السياسي الذي اعتمده في علاقاته العامة، لكن معاوية القيسي، وهو السياسي البارع، لم تكن تعنيه عصبية ما إلا بقدر ما تخدم مصالحه، وقد هدف أن يجعل العنصر العربي دعامة أساسية لطموحه الشخصي وطموح الطبقة الأموية الحاكمة.

ومن المؤكد أن هذه المنهجية السياسية ادَّت، من خلال مسارها التنظيمي إلى شكل مختلف، تطورت معه من الخلافة، حسب مفهوم جمهور المسلمين لها، إلى الملكية، لكن من الثابت أن معاوية، وإن طلب الملك، إلا أنه كان يحرص على أن يبقى شيخ العرب أكثر من ملكهم، وأن الصفة العامة للدولة بقيت دينية بحكم أن دستورها الإسلام الذي هو دين الدولة .

أهم الأحداث السياسية الداخلية في عهد معاوية :

أ- حركة الخوارج :

كانت لمعركة صفين نتائج بالغة الخطورة على الوضع الإسلامي العام، وهي خطوة أخرى في الطريق الذي بدأ بقتل عثمان بن عفان، فحينما لاح خطر الهزيمة، رفع أهل الشام المصاحف على أسنة رماحهم، عملاً بمشورة عمرو بن العاص، فأحدثوا في أهل العراق الأثر المطلوب، خاصة

في القرَّاء الأتقياء، ولقد فطن علي للخدعة، وحذَّر أتباعه من المكيدة، إلا أنه لم يستطع أن يزيل ذلك الأثر من النفوس، فضلاً عن العقول، بل إن نفراً من رجاله هددوه إذا لم يستجب إلى كتاب الله. وهكذا لم تذهب كثرة أصحابه مذهبه، واستكرهته على غير ما أحبوبرزت جماعة في صفوفه عارضت التحكيم، وأنكرت عليه القبول به، والحُّوا في أن يمضي بهم إلى القتال حتى ينفد حكم الله. وهؤلاء هم الخوارج.

ويبدو أن بعض الذين قبلوا إيقاف القتال أدركوا أنهم تسرعوا كثيراً في هذا الأمر الذي حمل في طياته بشائر النصر لمعاوية، مما يهدد مصالحهم بشكل أعظم من ذي قبل، لذلك، أعلنوا توبتهم، وطالبوا باستئناف القتال ومارسوا الضغوط المختلفة على علي كي يستأنف الحرب بعد أن يعلن توبته، إلا أن علياً رفض الإذعان، فما كان من هؤلاء إلا أن أعلنوا التمرد عليه، وانحازوا إلى جماعة الخوارج .

نتيجة لهذا التباين في المواقف اسلح من جيش علي اثنا عشر ألفاً، فلحقوا بحروراء واعتزلوا فيها، فعرفوا بالحرورية، ومنذ ذلك اليوم نشأ في الإسلام حزب جديد كان له في تاريخه أثر بعيد في الناحيتين السياسية والدينية .

ويبدو أن معاوية كان أبغض إلى الخوارج من علي لاعتقادهم بأنه الحرف عن المسار الإسلامي. ومن جهة أخرى، فقد أقلق أمرهم الخليفة الأموي بفعل عدم تجاوبهم مع الحلول السلمية، فاضطر أن يواجههم بالعنف، من الملاحظ أنه طرأ تعديل على وضع الخوارج ترافق مع التعديل الذي طرأ على وضع الخلافة حين انتقلت من الكوفة إلى دمشق، وقد تمثل بانتقال مركز الثقل للنشاط الحروري من الكوفة إلى البصرة، وتمزق الحركة الخارجية قبل نضوجها، وأخذها شكل الحزب العقائدي، لذلك لا يمكننا إلا أن نتحدث عن فرق عقائدية للخوارج، متنافرة ومتعادية، مما أثَّر سلباً على قدراتهم العسكرية، وأتاح للسلطة الأموية فرصة القضاء عليهم. وكانت معركة النهروان المعركة الأولى والأخيرة التي اجتمع فيها الخوارج تحت قيادة واحدة ضد عدو واحدة وتفرق شملهم بعد ذلك .

وعارض خوارج الكوفة، بقيادة فروة بن نوفل الأشجعي، مبدأ الصلح الذي تم بين الحسن ومعاوية فخرجوا في وجه هذا الأخير، وتقدموا نحو الكوفة، ونزلوا النخيلة، وجرت عدة اصطدامات بينهم وبين القوى العسكرية التي كان يرسلها معاوية لإخضاعهم .

وتعد الحركة التي قادها المستورد بن علقمة (43هـ/٦٦٣م) من أكبر حركاتهم ضد معاوية. وقد اصطدم بهم الوالي الأموي على الكوفة وهو المغيرة بن شعبة، في المذار بين واسط والبصرة وقتل

زعماءهم، ونجح في وضع حد لنشاطهم، كما أبعد خطرهم عن الكوفة. وقد ساعده في مهمته: التوزع القبلي للخوارج وأهل الكوفة، وقوة السلطة المركزية، والسياسة الشديدة التي نفذها ضدهم في العراق، واتجاه أهل الكوفة نحو التشيع لآل علي، والجدير بالذكر أن الخوارج حاولوا أكثر من مرة، استقطاب الكوفيين للقتال في صفوفهم، فأخفقوا بل إن الكوفيين آثروا القتال ضدهم مدفوعين بمصالحهم السياسية .

ولزم خوارج الكوفة الهدوء لعدة سنوات إلى أن سنحت لهم فرصة أخرى للثورة على الحكم الأموي بقيادة حيان بن ظبيان السلمي في عام (٥٨هـ/٦٧٨م) وانتهت هذه الثورة بمقتلهم جميعاً في العام التالي في معركة جرت في بانقيا .

ونهج خوارج البصرة نهج إخوانهم خوارج الكوفة، فلم يركنوا إلى الهدوء رغم النكبات التي حلت بهم. وتفاقم خطرهم مرة أخرى في العراق في عام (٤١هـ/٦٦١م) فخرجوا بقيادة سهم بن غالب والخطيم الباهلي، فتصدى لهم الوالي الأموي ابن عامر وأخضعهم، ويبدو أنه تساهل معهم وغلب عليه جانب اللين، فاضطر معاوية إلى عزله وولّى زياد بن أبيه البصرة في عام (٤٥هـ/٦٦٥ م) فتعقبهم بشدة وأخذهم بالشبهة وقتلهم بالظنة حتى تمكن من إخضاعهم ، إلا أنهم نشطوا بعد وفاته في عام (53هـ/ ٦٧٣م) ، فتصدى لهم ابنه عبيد الله الذي ولاه معاوية البصرة في عام(٥٥هـ/675م) فلاحقهم وسجن بعضهم وقتل البعض الآخر ، ولم يزل عبيد الله والياً على البصرة يطارد الخوارج ويضيق عليهم حتى توفي معاوية. وهكذا لم تهدأ بلاد العراق تماماً طوال عهد معاوية رغم شدة الولاة وعنفهم.

ب ـ حركة الشيعة :

واجه معاوية، بالإضافة إلى خطر الخوارج، خطراً آخر تمثل بشيعة علي بن أبي طالب الذين انتشروا في الكوفة والبصرة إذ لم يكد الحسن يغادر العراق، بعد أن عقد الصلح مع معاوية، حتى أظهر هذا الأخير الشدة لأهل العراق إنه أراد تطويع أهله بفعل أن هذا البلد يمثل منطقة القلق بالنسبة إلى النظام الأموي. عندئذٍ أدرك أهل العراق، الذين لم يندمجوا في وحدة الدولة الإسلامية إلا كارهين مرغمين وبظواهرهم لا بقلوبهم، أنّ حياتهم قد تغيرت، وأنهم مقبلون على مستقبل أشد وأقسى مما كانوا يظنون .

ولم تمض أعوام ذات عدد حتى وقدوا على الحسن للشكاية من أعمال معاوية وولاته، وتحريضه على ترؤسهم لقتال أهل الشام، ثم الاستماع منه بما يوجههم به. وقد رفض الحسن منهم شيئاً وقبل

شيئاً مؤثراً السلم وحقن الدماء. وقد أُنشيء في هذا الاجتماع الحزب السياسي المنظم للشيعة وأصبح الحسن رئيساً له، وراح أتباعه ينتظرون في سلم حتى يؤمروا بالحرب.

ومن في ظل هذه الأجواء عين معاوية المغيرة بن شعبة والياً على الكوفة ومنحه سلطات مطلقة، وتمير حكمه بالتساهل. ولعله هدف من وراء تعيين شخصية مرنة كالمغيرة، مهادنة المعارضة الكوفية. استمر المغيرة في ولايته مدة عشرة أعوام ساهم خلائها عن طريق شخصيته اللينة في تهدئة الموقف السياسي. ويبدو أن الشيعة لم يركنوا إلى الهدوء إلا بقدر ما تسمح به ظروفهم الداخلية، لذلك فقد استغلوا هذه السياسة اللينة من قبل الوالي، وقاموا بحركة أخرى معارضة للنظام الأموي. وكان من العسير كبتهذه المعارضة وتحقيق الهدوء في العراق دون استعمال الشدة. لذلك عيّن معاوية زياد بن أبيه والياً على الكوفة بالإضافة إلى البصرة بعد وفاة المغيرة في عام (٥٠هـ/٦٧٠م).

مارس زياد هذا سلطة شبه مستقلة معتمداً في سياسته على الشدة حتى ملأ قلوب أهل العراق رعباً ورهباً. وكانت نتيجة هذه السياسة الحازمة أن ضعفت مقاومة الشيعة ولم يرتفع صوت معارض سوى صوت حجر بن عدي الزعيم الكوفي، وكان جزاؤه الإعدام.

جـ- الأوضاع السياسية خارج العراق :

يبدو أن الأوضاع السياسية خارج العراق لم تُثِر أية هموم جدية لمعاوية، حيث كان الولاة يحكمون دون اعتراض. ففي مصر حكم عمرو بن العاص مدة سنتين ثم توفي في عام (٤٣هـ/ ٦٦٣ م) فخلفه ابنه عبد الله مدة سنتين أيضاً، ثم انتقل الحكم إلى أخي معاوية، عتبة بن أبي سفيان، ثم معاوية بن حديج في عام (٤٧هـ/ ٦٦٧ م). أما الحجاز فكان يستثير معاوية من اعتبار واحد هو استقطابه لعدد من الشخصيات الإسلامية البارزة أمثال الحسن وأخيه الحسين وعبد الله بن الزبير وغيرهم. لذلك وضع هذا الإقليم تحت رقابته المباشرة. فعين عليه ولاة من البيت الأموي لينفذوا السياسة التي رسمها. فكانت المدينة بيد مروان بن الحكم وسعيد بن العاص يتداولانها، كما حرص على تشجيع مختلف النشاطات غير السياسية من شعر وموسيقى وغناء وعلوم دينية، الأمر الذي جعل من مكة والمدينة أهم مراكز الحياة الاجتماعية في ذلك الوقت.

د- بيعة يزيد بولاية العهد :

تعد مسألة عهد معاوية بالخلافة لابنه يزيد من بعده، من أكثر المسائل التي دفعت الكثيرين للوقوف ضده، وتوجيه النقد اليه، على اعتبار أنه خرج بذلك عن النهج الذي اتبعه المسلمون في اختيار خليفتهم منذ خلافة أبي بكر، وإذا كان النظام الذي تبنّاه لابد من أن يفرز في النهاية تقليداً

وراثياً في الحكم، إلا أن اتخاذ قرار من هذا النوع، لم يكن بالأمر اليسير، إذ لم يكن العرب يقرون من قبل بمبدأ الوراثة في الحكم.

ويبدو أن معاوية خشي انهيار الجهود التي بذلها، خلال أكثر من ثلاثين عاماً، في تأسيس دولة أموية الهوى، خاصة وأن الصراع الدامي بينهم وبين بني هاشم كان لا يزال في أوجه، وأن اختيار هاشمي للخلافة من بعده من شأنه إزالة كل مرشح محتمل من الأمويين من الوجود وهو أمر لا يقبله الأمويون وهم "أهل الملة أجمع وأهل الغلب ". كما اعتقد أن مركز الخلافة يجب أن يبقى في بلاد الشام بفعل أن أهله أطوع للخليفة من أهل الأمصار الأخرى، وأن الاتجاه السياسي الذي يمثله هؤلاء يجب أن يبقى سياسة الحكم والخلافة لأنها السياسة التي أثبتت وجودها في إدارة العرب والمسلمين آنذاك.

رأى معاوية أن الاختيار يجب أن يظل محصوراً في بني أمية، فاختار ابنه يزيد وقد دعاه إلى إيثار ابنه بالعهد دون غيره ممن يظن أنه أولى به، وعدل عن الفاضل إلى المفضول حرصاً على الاتفاق واجتماع الأهواء الذي شأنه أهم عند الشارع، وإن كان لا يظن بمعاوية غير هذا، فعدالته وصحبته مانعة من سوى ذلك وحضور أكابر الصحابة ذلك، وسكوتهم عنه دليل على انتقاء الريب .

وكانت هناك ثلاث فئات من المسلمين متعارضة ومتصارعة، الفئة المتذمرة من الحكم الأموي ذات النزعة الراشدية، وهي تنتظر وفاة معاوية لإعلان موقفها السلبي، وحجتها أن القرار الوراثي يعتبر دخيلاً على العرف العام، وخروجاً على العادات الإسلامية، وتمثلت الفئة الثانية بالقوى المؤيدة للحكم الأموي والمتحالفة معه وهي المستفيدة من استمرارية المشروع السياسي المطروح في حين تمثلت الثالثة بالتيار الشيعي ذي العاطفة الوقّادة التي تخول أهل البيت حقاً سياسياً ودينياً قد يشبه الحق الذي يعطيه الفُرس لآل كسرى.

لقد شجع ممثلو الفئة الثانية معاوية على اتخاذ قراره الوراثي هذا مسوّغين ذلك بعدم وجود ما يتعارض وهذا المبدأ في الإسلام. وتشير الرواية المشهورة إلى أن الذي أشار على معاوية بتلك الفكرة هو المغيرة بن شعبة.

قد تكون فكرة المغيرة دافعاً تشجيعياً لمعاوية للمباشرة في اتخاذ إجراءات تنفيذها، إلا أن الراجح أن معاوية قد عزم على تولية ابنه يزيد ولاية العهد ليكون خليفة من بعده، قبل عرض المغيرة، لأنه رأى أن ذلك ضرورة لوحدة الأمة، ومنع الاختلاف بعد وفاته وأنه كان ينتظر الوقت المناسب لإعلان ذلك.

ويبدو أنه كان لزياد بن أبيه، حاكم البصرة، موقف مختلف، حيث أشار على معاوية أن يتريث في هذا الأمر، لأن المشروع سابق لأوانه وحجته في ذلك عدم توافر شروط الخلافة في يزيد فإنه (صاحب رسلة وتهاون مع ما قد أولع به من الصيد)، بالإضافة إلى أن الظروف السياسية لم تتهيأ بعد بفعل أن التيار المعارض كان لا يزال على جانب من القوة، وأنه لا بد أن يلجأ إلى الثورة المسلحة والعصيان، وآثر معاوية الالتزام بنصيحة زياد حتى لا يثير عليه الحسن بن علي وأبناء الصحابة، ورأى أن يترك إعلان ذلك إلى ظروف أكثر ملاءمة.

وفي عام (٤٩هـ/٦٦٩م) توفي الحسن بن علي، فشجعت هذه الحادثة معاوية على أخذ البيعة لابنه يزيد، وانتهى إلى التصميم على تنفيذها معتمداً على حلفائه قبائل الشام وفي طليعتهم الضحاك بن قيس الفهري وحسان بن بحدل الكلبي، وكان عليه تذليل بعض العقبات التي اعترضت تنفيذ هذه الفكرة ولعل أهمها:

-إقناع كبار شخصيات الحجاز، أبناء الصحابة. فكان عليه أن يحظى بتأييد الحسين بن علي، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن أبي بكر، بالإضافة إلى بعض الشخصيات الأموية الذين كانوا يتطلعون إلى خلافته أمثال مروان بن الحكم وسعيد بن العاص.